

# اللغة الهيروغليفية المصرية القديمة

د/على مهران هشام

أستاذ البيئة وال عمران

تعتبر اللغة المصرية من أقدم لغات العالم على الإطلاق ، ومن ثم فقد أثرت وأثرت على اللغات الأخرى ، وليس المهم أي اللغات أقدم من الأخرى ، ولكننا نجد كلمات كثيرة موجودة في قاموس اللغة المصرية القديمة وموجودة أيضا في معجم لغتنا العربية  
مثل: مادة ب ر ك

!Error




















وبإيجاز فإن كلمة هيروغليفية (من الإغريقية ἱερογλύφος)، تعني "نقش مقدس" والمصطلح يدل على فئة من نظم الكتابة التصويرية تدرج تحتها الكتابة الهيروغليفية المصرية ونظم كتابة أخرى منها **المايا** والكتابة الصينية في بداياتها.

تتكون الكتابة الهيروغليفية من مجموعة من النقوش المستمدة من الحياة اليومية فهي كتابة تصويرية بالإضافة لوجود حروف أبجدية وإن كانت أكثر تعقيدا من الأبجدية المعروفة الآن في اللغات المنتشرة فالأبجدية في الهيروغليفية تنقسم لثلاثة مجموعات.

- . المجموعة الأولى: هي الرموز الأحادي، أي الحروف أحادية الصوت مثل الحروف المعتادة اليوم، مثل (أ) و(ب) و(ت) وغيرها.
- . المجموعة الثانية: الرموز الثنائية الصوت، وهي رمز أو نقش واحد ولكن ينطق بحرفين معا، مثل (من) و(بر) و(ست) وغيرها،
- . المجموعة الثالثة: الرموز ثلاثية الصوت، وهي نقش أو رمز واحد ولكن يعني ثلاثة أصوات، مثل (حطب) و(عنخ) و(أخت) و(نثر) وغيرها .

وذلك بالإضافة لمجموعة من العلامات الأخرى والتي لا تنطق، وإنما هي من أجل أغراض نحوية مثل تحديد المثني والجمع والمذكر والمؤنث وبعض الرموز المؤكدة للمعنى والتي تعرف بالمخصصات، ومن المخصصات (رجل) و(أمرأة) و(ملك)، أو عضو من أعضاء الجسم مثل (يد)، (رجل) و(رأس) و(أنف) و[عين]، غيرها . وقد اشتقت كلمة هيروغليفى من الكلمتين اليونانيتين (هيروس) و(جلوفوس) وتعنيان (الكتابة المقدسة).


























هيروغليفيات			
إشارة المرور	نسخ	لفظ	تعليق
	A	ا	ألف
	i	ي	ياء
 أو	y	ي	ياء مصاعف
	ع	ع	عين

واو	و	w	
باء	ب	b	
	پ	p	
	ف	f	
	م	m	
	ن	n	
	ر	r	
	هـ	h	
	ح	ḥ	
	خ	ḫ	
	خ	ḫ	
	س	s	 أو
	ش	š	
قاف	ق	ḳ	
	ك	k	
	ج مصري	g	
	ت	t	
	تش	t̄	
	د	d	









 <b>CH</b> 'ch' as in <b>church</b>	 <b>B</b> 'b' as in <b>boat</b>	 <b>A</b> 'a' as in <b>bat</b>	 <b>A</b> 'a' as in <b>water</b>
 <b>F</b> 'f' as in <b>foot</b> .	 <b>E</b> 'e' as in <b>money</b>	 <b>D</b> 'd' as in <b>dog</b>	 <b>CH</b> 'ch' as in <b>loch</b>
 <b>I</b> 'i' as in <b>pin</b>	 <b>H</b> 'h' as in <b>ich</b> .	 <b>H</b> 'h' as in <b>hat</b> .	 <b>G</b> 'g' as in <b>gone</b>
 <b>M</b> 'm' as in <b>man</b>	 <b>L</b> 'l' as in <b>lion</b>	 <b>K</b> 'k' as in <b>basket</b>	 <b>J</b> 'j' as in <b>adjust</b>
 <b>Q</b> 'q' as in <b>queen</b>	 <b>P</b> 'p' as in <b>pet</b>	 <b>O</b> 'oo' as in <b>zoo</b>	 <b>N</b> 'n' as in <b>not</b>
 <b>SH</b> 'sh' as in <b>show</b>	 <b>S</b> 'ss' as in <b>glass</b>	 <b>S</b> 's' as in <b>saw</b>	 <b>R</b> 'r' as in <b>right</b>
 <b>W</b> 'w' as in <b>win</b>	 <b>V</b> 'v' as in <b>viper</b>	 <b>U</b> 'u' as in <b>glue</b>	 <b>T</b> 't' as in <b>top</b>
	 <b>Z</b> 'z' as in <b>zebra</b>	 <b>Y</b> 'y' as in <b>money</b>	

## الحروف المصرية القديمة :

								
vulture	flowering reed	flowering reeds	forearm	quail chick	lower leg	stool	horned viper	
ʃ	i	y	ʿ	w	b	p	f	
[ʃ]	[j]	(word final)	[ʿ]	[w ~ u]	[b]	[p]	[f]	
								
owl	water	mouth	reed shelter	twisted flax	sieve	animal's belly	door bolt	folded cloth
m	n	r	h	ḥ	ḫ	ḥ	s	
[m]	[n]	[r]		[ḥ]	[x]	[ç]	[s]	
								
pool	hill slope	basket with handle	jar stand	loaf	tethering rope	hand	snake	
š	q	k	g	t	t̄	d	d̄	
[ʃ]	[q]	[k]	[g]	[t]	[t̄]	[d]	[d̄]	

## الأرقام المصرية القديمة:

						
one	ten	one hundred	one thousand	ten thousand	one hundred thousand	one million or many

تدل الهيروغليفية في الأستعمال الشائع على نظام الكتابة الذي استعمل في مصر القديمة لتسجيل اللغة المصرية والقيام بعمليات الجمع والطرح والحساب. وفي المخطوط الأثرية أستخدمت صور لترمز إلى أصوات أولية للكلمات، وقد أستوحى المصري القديم تلك الصور من الموجودات الشائعة في البيئة المصرية في ذلك الوقت، من نبات وحيوان وأعضاءها ومصنوعات بشرية وغيرها. مثل الفم وينطق (را)، والعين وتنطق (يري) والعرش

وينطق (ست) **والبيت** وينطق (بر) أو **الثعبان** (فاي) ويؤخذ منها الحرف الأول (ف)، **والبومة** (م) **والحدأة** (أ)، كما استعملوا رموزاً دخلت فيما بعد إلى الكتابة العربية مثل (هـ) و(و) و(ش).

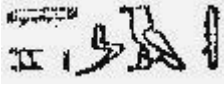
كما أستعملت الهيروغليفية كنمط كتابة رسمي لتسجيل الأحداث على المعالم والنصوص الدينية علي جدران **المعابد والمقابر** وأسطح التماثيل والألواح الحجرية المنقوشة والألواح الخشبية الملونة، وبسبب طبيعتها كانت تعد منذ القدم نظاماً للكتابة وفناً زخرفياً جميلاً في آن واحد، مثلها في ذلك مثل **الخط العربي**. ومن أهم الكتابات عند **المصريين القدماء** كتابة أسمائهم، وأسماء الأب والأم والأخوات، لأنهم كانوا يعتقدون أنه للبعث في الحياة الآخرة لا بد من المحافظة على اسم الشخص إلى جانب المحافظة على جثمانه، وضياع الأسم يعتبر الفناء الكامل.


يعد الخط الهيروغليفي الأب الأول لكل نظم الكتابة اللاحقة إذ بنى قوم **ساميون** على بعض رموزه نظاماً أبجدياً لتسجيل أصوات لغتهم هو **الخط السيناوي الأولي** الذي استنبطت منه لاحقاً كل نظم الكتابة الأبجدية المعروفة في العالم تقريباً، البائدة منها والباقية، ومنها **الكتابة اليونانية** القديمة والقبطية ثم الرومانية، ومنها كتابة **اللغات الأوروبية**.


في العصر الحديث كان لأكتشاف **حجر رشيد** أثناء الحملة الفرنسية، وما تلاه من عمل **شامبليون** على فك رموزها الأثر الكبير في تقدم علم المصريات.

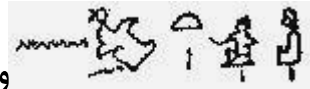
على كل حال فهناك علاقة تربط اللغة المصرية القديمة بالجزيرة العربية؛ فالجزيرة العربية وهي الأرض التي بارك الله فيها للعالمين ولا ريب، وهي الأرض التي اختصت ببيت الله الحرام، ومعظم مسمياتها من أسماء للأماكن والمدن والجبال بل وبعض أسماء القبائل والنبات والحيوان، نجد أنها مسميات معجمة لا تبوح اللغة العربية بسرّها

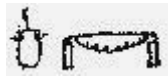
فأسماء المدن والأماكن مثل : تيماء ، فذك ، تبوك ، الحجاز ، خيبر ، حصن نطاه ، حصن الوطيح ، مكة ، والطائف ويثرب . . . إلخ هي أسماء معجزة لذلك، نوضح بعضا منها فيما يلي :

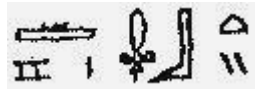
تيماء : وتكتب بالمصرية هكذا :  وتعني : الأرض الجديدة أرض الحقيقة ، المصريون الذين قدموا من ناحية البحر .

الحجاز : وتكتب هكذا :  وتعني النور .

خيبر : وتتكون من مقطعين وتكتب هكذا :  وتعني (كتيبة أو فصيلة) الألف جواد (سلاح الخيالة) .

حصن نطاه : وتكتب هكذا :  وتعني نوع من العملة .

حصن الوطيح ، وطيح : وتكتب هكذا :  وتعني : الذين يعملون في صهر الذهب (الصاغة) .

الطائف : وتكتب هكذا :  وتعني الشرقية أو الأرض الشرقية (وهي تقع فعلا في شرق مكة المكرمة تماما) .

وأسماء الجبال : آرة ، ابلى ، برثم ، بس ، ثبير ، تعار ، حراء ، خطمة (هضبة) ، رضوى ، سن ، ضعاضع ، عرفات ، عن ، عير ، قرقد ، معدن إبرام ، مغار ، هكران ، يسوم . . . إلخ .

وهذه بعض النماذج لأسماء الجبال :

برثم : وتكتب بالمصرية هكذا : أو وتعني : بيت (مكان) النار (في الأولى) ، بيت الفكر (في الثانية)

يس : وتكتب هكذا : أو هكذا : وتعني في الأولى : سر ، أو في الثانية : المهجر .

تعار : وتكتب هكذا وهي مقطعان : وتعني : أرض الماعز ، أو أرض الحجر النفيس .

حراء : وتكتب هكذا وهي مقطعان : وتعني : أطلال أو خرائب ناتجة بسبب الكواكب والنجوم .

خطمة : وتكتب هكذا : وتعني الكنز .


عن : وتكتب هكذا : وتعني : المغطى بالحجر الجيري ، أو ربما الجميل .


عرفات : وتكتب هكذا : وتعني : بوابة السماء أو باب السماء أو سلم السماء أو مكان الصعود إلى السماء .

ومن أسماء النبات : العرتن ، العرعر ، العرطف ، العشرق ، والهمقع . . . إلخ .

عرتن : وتكتب هكذا : وتعني : نوع من البقوليات ربما العدس .



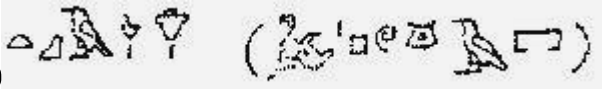
عشرق : وتكتب هكذا :  وتعني : مضاد (حيوي) لحالة ما يسمى الشرقة أو الغصة .


همقع : وتكتب هكذا :  وتعني : مادة للسخونة أو القيء ( ويبدو أنها نباتات كان لها استعمالات طبية) .

ومن أسماء القبائل والطوائف والجماعات : أوس ، ثقيف ، جسر ، جشم ، خنعم ، خزاعة ، فهر ، قريش ، هوزان . . . إلخ

كل هذه المسميات ليس لها أي معنى في اللغة العربية ، وسنقدم الآن ترجمة لبعض النماذج منها لنثبت أن هذه المسميات لها أصول في اللغة المصرية القديمة :


أوس : وتكتب هكذا :  وتعني : الإدارة .

ثقيف : وتكتب هكذا :  وتعني معسكر (عسكري) مقر الكتيبة أو الفصيلة. (الكلمة الأولى تعني حرفيا : أخلاق وصفات الموظفين ، وربما أن كلمة "ثقافة" مشتقة من هذه الكلمة بناء على ذلك) .


جسر : وتكتب هكذا :  وتعني : المقدس ، الحرام ، العظيم ذو الشرف .

أضف إلى ذلك أن جميع أسماء القبائل اليهودية التي تواجدت على عهد الرسول الكريم محمد ابن عبدالله صلى الله عليه وسلم وكلها أسماء من اللغة المصرية القديمة على عكس ما كان متوقعا أن تكون عبرية مثلا : خزاعة ، قريظة ، النضير ، الأوس ، الخزرج ، قينقاع . . . إلخ وأيضا : أطم أو أطام وصياصي وغيرها .

وترجمة بعضها من اللغة المصرية كما يلي :

النضير - نضير : وتكتب هكذا :  وتعني : الملك .


قينقاع : وتكتب هكذا :  وتعني : كتيبة الألف من الحرس الملكي (المدافعين) .

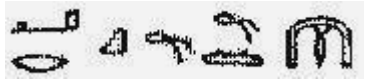
خزاعة : وتكتب هكذا :  وتعني : كتيبة (هيئة) الألف من الموظفين الملكيين .


أطم أو أظمة : وتكتب هكذا :  وتعني : مزرعة ، أيضا بمعنى عزبة أو أبعادية .


\*\*\*


كما توجد علاقة بين اللغة المصرية وكلمات في القرآن الكريم نذكر منها :

الطامة : وتكتب بالمصرية هكذا :  وتعني : المختبئة أو المخفية أو المفاجئة الشاملة .

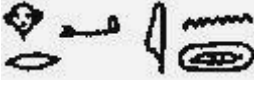
علق : وتكتب هكذا :  وتعني : العقل والفهم والإدراك .

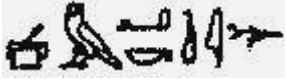
الصاخة : وتكتب هكذا :  وتعني : الضربة ، التي تصيب بالصمم ، الإنذار والإيذان بالحلول والتهديد .

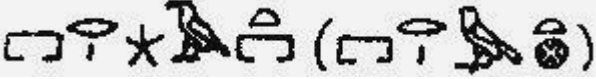
الحاقة : وتكتب هكذا :  وتعني : الساحقة الكبرى .

الحطمة : وتكتب هكذا :  وتعني : مكان القصاص ، مكان العذاب الأكبر في الآخرة . وله علاقة أيضا

بانصهار المعادن كالنحاس مثلاً . والفعل من هذه الكلمة : يكفر عن سيئاته ، يدفع مقابل ما أذنب (وكل هذه المعاني تدور في عالم الآخرة) . والصفة : الملعونون ، أعداء الله .

حور عين : وتكتب هكذا :  وتعني : الوجوه الجميلة (جمالاً حقيقياً) .

سَمَك : (رفع سمكها فسواها) وتكتب هكذا :  وتعني : الأعمدة والعائم الحاملة والأساطين .

فردوس : وتكتب هكذا :  وتعني : دار البقاء الأبدية .

برزخ : وتكتب هكذا :  وتعني : بيت الحماية ، بيت التذكر أو الذكرى . . . وغير هذه الكلمات والتعبيرات كثير .

!Error

وخلاصة القول ، فسيظل التاريخ شاهداً على فضل المصريين على أمم الأرض كافة في اختراع الخط والكتابة التي مهدت إلى الحضارات الأنسانية والحديثة الحالية وقد أطلق الأغريق على هذه الكتابة " **الخط الهيروغليفي** " و تتكون الأبجدية الهيروغليفية من ٢٤ حرفاً .. و استخدم المصريون القدماء المداد الأسود أو الأحمر في الكتابة على أوراق البردي

والله المستعان ،،،،،